واطمئنوا وانابوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل
صفة الفريقين الكفار والمؤمنون كالأعمى والأصم هذا مثل الكافر
والبصير والسميع هذا مثل المؤمن هل يستويان مثلا ألا تذكرون
فيه ادغام التاء في الاصل في الذال ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إني اي
باني وفي قراءة بالكسر على حذف القول لكم نذير مبين بين الانذار
أن اي بان لا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم ان عبدتم غير عذاب
يوم أليم مولم في الدنيا والاخرة فقال الملأ الذين كفروا من
قومه وهم الاشراف ما نراك إلا بشرا مثلنا ولا فضل لك علينا
وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا اسافلنا كالحاكة والاساكفة بادي
الرأي بالهمز وتركه اي ابتدا من غير تفكر فيك ونصبه
على الظرف اي وقت حدوث اول رايهم وما نرى لكم علينا من فضل
فتستحقون به الاتباع منا بل نظنكم كاذبين في دعوى الرسالة اذ
رجوا قومه معه في الخطاب قال يا قوم أرأيتم اخبروني إن كنت
على بينة بيان من ربي وآتاني رحمة نبوة من عنده فعميت
خفيت عليكم وفي قراءة بتشديد الميم والبنا للمفعول أنلزمكموها
اكرهكم على قبولها وأنتم لها كارهون لا تقدر على ذلك ويا قوم
لا أسألكم عليه على تبليغي الرسالة مالا تعطونيه إن ما أجري ثواب
إلا أجري على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا كما امروني انهم
ملأ قوا ربهم بالبعث فيجازيهم ويأخذ لهم ممن ظلمهم وطردهم ولكني
أراكم قوما تجهلون عاقبة امركم ويا قوم من ينصرني يمنعني
من الله اي عذابه إن طردتهم اي لانا صرت فهلا تذكرون
بادغام التاء الثانية في الاصل في الذال تتعظون ولا أقول لكم
عندي خزائن الله ولا اني أعلم الغيب ولا أقول إني ملك
بل انا بشر مثلكم ولا أقول للذين تزدري تحتقر أعينكم ان
يؤتيهم الله خيرا الله أعلم بما في أنفسهم فلو رعيتهم إني إذا ان قلت

ذلك

ذلك لمن الظالمين قالوا يا نوح قد جادلتنا خاصمتنا فأكثرت
جدالنا فأتنا بما تعدنا به من العذاب إن كنت من الصادقين
فيه قال إنما يأتيكم به الله إن شاء تعجيله لكم فان امره اليه لا الي
وما أنتم بمعجزين بفائتين الله ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن
أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم اي اغواكم وجواب
الشرط دل عليه ولا ينفعكم نصحي هو ربكم والله ترجعون
قال تعالى أم بل يقولون اي كفار مكة افتراه اختلقه محمد القرآن
قل إن افتريته فعلي إجرامي اي عقوبته وأنا بريء من مما
تجرمون من اجرامكم في نسبة الافتراء الي وأوحي إلى نوح أنه
لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس تحزن بما كانوا
يفعلون من الشرك فدعى عليهم بقوله لا تذر على لاذر الي لحرة فاجاب تعالى
دعاءه وقال واصنع الفلك السفينة بأعيننا بمرأى منا فتحفظنا ووحينا
حسبما امرناك ولا تخاطبني في الذين ظلموا كفروا بترك اهلاكهم
إنهم مغرقون ويصنع الفلك حكاية حال ماضيه وكلما
مر عليه ملأ جماعة من قومه سخروا منه استهزءوا به قال إن تسخروا
منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون اذا نجونا وغرقتم فسوف تعلمون
من موصوله مفعول العلم يأتيه عذاب يخزيه ويحل ينزل عليه
عذاب مقيم دائم حتى غايه للصنع إذا جاء امرنا باهلاكهم وفار
التنور للخبز بالماء وكان ذلك علامة لنوح قلنا احمل فيها
في السفينة من كل زوجين ذكر وانثى من كل انواعهما اثنين
ذكرا وانثى وهو مفعول وفي القصة ان الله حشر لنوح السباع والطير
وغيرها فجعل يضرب بيديه في كل نوع فيقع بيده اليمنى على الذكر
واليسرى على الانثى فيحملها في السفينة وأهلك اي زوجته
وأولاده إلا من سبق عليه القول اي منهم بالهلاك وهو زوجته
وولده كنعان بخلاف سام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم ثلاثة

Copyright © King Saud University